

العرجاني يكشف النقاب عن خطط لإنشاء "مدينة السيسي" على الحدود الإسرائيلية

السبت 4 مايو 2024 11:05 م

على بعد 15 كيلومتراً فقط من رفح، مدينة غزة التي مزقتها الحرب والمكتظة بالفلسطينيين اليائسين والجياع، من المقرر إنشاء مدينة جديدة في مصر [] وسيتم تسميتها على اسم عبد الفتاح السيسي، رئيس الانقلاب المصري الذي ساعد لسنوات في فرض الحصار على القطاع الساحلي []

وفي تقرير لموقع ميدل إيست آي، تسلط الصحفية المصرية شاهدة نجيب الضوء على خطة رجل الأعمال وزعيم ميليشيا سيناء، إبراهيم العرجاني، لتقسيم مصر وإنشاء مدينة جديدة في شبه الجزيرة []

وأعلن العرجاني يوم الأربعاء عن مدينة السيسي، ومن المقرر أن يتم بناؤها في موقع قرية العرجا جنوب رفح المتاخمة للحدود المصرية الإسرائيلية []

ولفت العرجاني الأنظار منذ بدء الحرب الإسرائيلية على غزة، بسبب الرسوم الباهظة التي تفرضها شركاته على الفلسطينيين الفارين من الحرب إلى مصر، ومساعدة الشاحنات التي تدخل القطاع []

وكشفت صحيفة ميدل إيست آي أن إحدى شركاته، هلا، ربما تكون قد كسبت ما لا يقل عن 118 مليون دولار من اللاجئين الفلسطينيين في الأشهر الثلاثة الماضية []

العرجاني هو أيضاً مالك شركة المقاولات أبناء سيناء، وهي المقاول الرئيسي الذي تستأجره الدولة المصرية لمشاريع الإسكان في شبه الجزيرة []

وفي احتفال فخم نظمه ميليشيات مسلحة وحضره عدد من الشخصيات العامة ونواب البرلمان يوم الأربعاء، تم تعيين العرجاني رئيساً لاتحاد القبائل العربية، وهو كيان شبه عسكري جديد يجمع خمس مجموعات قبلية من جميع أنحاء مصر تحت مظلة واحدة []

وتم بث الحدث على القنوات التلفزيونية المملوكة للمخابرات المصرية [] وقيل للحاضرين إن الاتحاد تم تشكيله لمواجهة "التحديات التي تواجه الأمة" والرد على "حملات الأكاذيب والشائعات".

وتم إعلان السيسي "الرئيس الفخري" للمجموعة [] وتم تعيين مقدم البرامج الحوارية الموالي للحكومة مصطفى بكرى كمتحدث رسمي []

وقال مصدر قبلي حضر الاحتفال لموقع ميدل إيست آي، إن الحدث لم يكن له أي حضور أمني رسمي، "ولا حتى شرطة المرور"، بل تم تأمينه بدلاً من ذلك من قبل رجال ميليشيا مسلحين في شاحنات صغيرة، وجميعهم ينتمون إلى قبيلة العرجاني، الترابين []

قبل دمجها مع الاتحاد المعلن حديثاً، قاد العرجاني اتحاد قبائل سيناء، وهي مجموعة شبه عسكرية موالية للحكومة تأسست في عام 2015 لدعم الجيش المصري في معاركه ضد الفرع المحلي لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش). ولم تكن مهمة الاتحاد في سيناء واضحة منذ هزيمة الجماعة التابعة لتنظيم داعش والمعروفة باسم ولاية سيناء رسمياً في عام 2022.

لقد أدت الحملة الدموية التي استمرت عشر سنوات في سيناء إلى تدمير رفح بالكامل تقريباً وتهجير الآلاف من السكان البدو الأصليين، مما أدى إلى تدمير معظم البلدات والقرى []

وقد سبق لموقع ميدل إيست آي أن حقق في تورط الفصيل القبلي في عمليات القتل خارج نطاق القضاء [] ووصف الخبر والمحلل الأمني في سيناء مهند صبري الاتحاد بأنه "كيان مارق" و"جماعة غير قانونية".

وقد طلب موقع "ميدل إيست آي" من مجموعة "العرجاني" التعليق []

وخلال فعالية الأربعاء، ارتدى رجال الميليشيات زياً يشبه زي الجيش المصري، وحملت جميع شاحناتهم شعار التنظيم الجديد، بالإضافة إلى صور السيسي والعرجاني بجانب بعضهما البعض []

وكان العرجاني، الذي يظهر عادة في المناسبات العامة في موكب كبير مدرع بشدة مع عدد من أفراد الأمن، مركز الاحتفال [] وقد ظهر مع حوالي 30 سيارة لتأمينه والوفد المرافق له []

وقال المصدر: "كانوا يقودون بسرعة كبيرة وقريبين من بعضهم البعض في سيارتهم كاديلاك إسكالايد [] لدرجة أنهم صنعوا عاصفة رملية صغيرة، حيث أن جميع الطرق المؤدية إلى الخيمة الكبيرة التي انعقد فيها المؤتمر هي طرق رملية".

وقال العرجاني، وهو يرتدي الزي القبلي التقليدي، في مقابلة تلفزيونية، إن المنطقة التي ستبنى فيها المدينة الجديدة هي "ملعب للتكفيريين".

وأضاف: "اليوم نحن نبني ونطور وأول من سيحصل على شقق في هذه المدينة سيكون عوائل الشهداء الذين سقطوا في حرب الإرهاب".

وتم تعيين رئيس لجنة الشؤون العربية النيابية السابق نائباً لرئيس الاتحاد، فيما تم تعيين ضابط أمن الدولة السابق اللواء أحمد ضيف صقر نائباً للرئيس المشارك []

وقال عبد الله سالم جهامة، عضو المجموعة الجديدة، لموقع ميدل إيست آي: "تم تشكيل الاتحاد في لحظة حرجة من تاريخ الأمة، حيث يتوق الكثيرون إلى وضع أيديهم على سيناء".

وأضاف جهامة، وهو وجه قبلي بارز في شبه جزيرة سيناء: "يجب أن نكون يداً واحدة وننسى أي خلافات ونقف خلف قيادتنا".

ولم يعلق المتحدثون في المؤتمر بشكل مباشر على إنشاء مدينة السيسي، إلا أن جهامة قال إنها ستكون رسالة لكل من "المشككين في نية الدولة لتطوير سيناء، وأولئك الذين يريدون أن تكون سيناء هي الحل للحرب الإسرائيلية على غزة". في إشارة إلى اقتراحات بعض المسؤولين الإسرائيليين بإمكانية طرد الفلسطينيين إلى شبه الجزيرة []

وتابع: "بناء وتطوير سيناء هو رد على مؤامرات إسرائيل وتنتيهاها، حيث يريدان أن تستضيف مصر الفلسطينيين [] نحن نرفض تهجير إخواننا الفلسطينيين".

"كلهم متعاونون"

وأثار حادث يوم الأربعاء ذكريات مؤلمة لدى مؤمن، وهو فلسطيني يبلغ من العمر 32 عاماً، تقاضت شركة هلا التابعة 20 ألف دولار من عائلته للهروب من الحرب الإسرائيلية على غزة والعبور إلى مصر []

وقال لموقع ميدل إيست آي، أثناء مشاهدته مقطع فيديو للزعيم القبلي الذي يصل إلى المؤتمر: "أتساءل كم عدد العائلات التي اضطرت إلى إنفاق كل مدخراتها والعيش في الدين لبقية حياتها للسماح للعرجاني بركوب سيارة تبلغ قيمتها حوالي 170 ألف دولار في موكبه". كانت علاقة سكان سيناء معقدة مع القوات شبه العسكرية المحلية منذ أن بدأوا العمل مع الجيش لهزيمة داعش وعلى مدى العقد الماضي، شارك المقاتلون في جمع المعلومات الاستخبارية ومساعدة الشرطة والجيش في اعتقال المشتبه بهم. وعبرت سناء (57 عاماً)، وهي مزارعة من الشيخ زويد، عن عدم ثقتها في اتحاد العمال والاتحاد الجديد، واصفة إياه بـ "رجال العرجاني". وقالت سناء: "جميعهم متعاونون لمن يدفع أكثر. ليس لديهم أي قيم بدوية". واتهمت المزارعة، التي نزحت من الجانب المصري من رفح خلال حملة الجيش ضد داعش، الاتحاد ورجاله بالاعتقال التعسفي لشقيقها وتقديم معلومات كاذبة تشير إلى أنه عمل مع المسلحين في عام 2020. ونزح مراد، 25 عامًا، أيضًا من رفح خلال الحرب على داعش عام 2016. وهو الآن مدرس في مدينة العريش بشمال سيناء. وقد تم تدمير منزل عائلته ومزرعته في رفح، ومنازل مئات آخرين، عندما قررت مصر بناء منطقة عازلة قالت إنها ستحد من وجود داعش في المنطقة.

وقال: "الآن لا أستطيع رؤية رفح إلا من خلال خرائط جوجل، وأحاول أن أتتبع أين كان شارعنا وأين كنت أذهب للعب كرة القدم". وأضاف مراد، في إشارة إلى صور مدينة رفح الجديدة، وهي مشروع تطوير يقوده العرجاني في نفس الموقع، والذي يضم 272 مبنى سكنيًا: "لا أستطيع أن أنظر إلى صور هذه المباني الصقراء الجديدة". وتابع: "رؤية اسم الرجل الذي أمر بتهجيرنا مكتوباً على مدينتنا هو إذلال وهزيمة".

<https://www.middleeasteye.net/news/egypt-sinai-leader-organi-announces-sisi-city-israel-border>